

الدجال ونزول عيسى عليه السلام

(الجزء الرابع)

الوجه الثاني (تابع)

إِنْ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ مَاءٌ وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ نَارٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً.

البحث عن المتهم باختلاق خبر:

¹ أنه القارئ إلى أنني اخترت هذا العنوان ليس لكونه حصرياً، وإنما لورود اسمي عليه والديجال في هذه الأخبار. وهذا لا يستنفذ الأخبار عن كليهما بانفراد، الأخبار التي سنعالجها بدورهما بالاستقصاء والتفصيل المطلوبين.



إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ.


على حذيفة بن اليمان

1.3.2) رواية **نعيم بن أبي هند**  ، عن **ربيع بن حراش** ،

1.3.2.1) رواية **المغيرة بن مقسم**  ، عن **نعيم**  ،

أخرجها **مسلم** في الصحيح، الخبر رقم: 5226 فقال:

44 حَدَّثَنَا **علي بن حجر**  بن **إياس**، أبو الحسن السعدي **الطروزي**  نزيل **نيسابور** (ت: 244 هـ) وهو **ثقة حافظ** ،

45 و **إسحاق** بن إبراهيم  بن **مخلد** بن إبراهيم بن **مطر الحنظلي**، المعروف بابن **راهويه** أبو **يعقوب الطروزي**، نزيل **نيسابور** (161 هـ - 238 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع) ،
وَاللَّفْظُ لِبْنِ حُجْرٍ، قَالَ **إِسْحَاقُ**: أَخْبَرَنَا.
وَقَالَ **ابْنُ حُجْرٍ**:

حَدَّثَنَا **جرير**  بن عبد الحميد بن **قرط الضبي**، أبو عبد الله **الكوفي**  نزيل **الري** وقاضيا (ت: 188 هـ) وكان **ثقة صحيح الكتاب**، إلا أنه صار في آخر عمره **يهم**  من حفظه (ع) ، عَنْ **المغيرة**  بن **مقسم الضبي**، أبو **هشام الفقيه الأعمى الكوفي** (ت: 136 هـ) وهو **ثقة متقن** (ع)، لكن قد **يرلس**  ، عَنْ **نعيم بن أبي هند**  : { النعمان بن أشيم الأشجعي

الكوفي (ت: 110 هـ) وهو **ثقة رهي بالنصب**  **خاشاه**  **البخاري فلم يره له شيئاً** في الأصول وإنما في التعاليق في **الصحيح** (خت م الفساد ت س ق) ، عَنْ **ربيع بن حراش** قال:

اجْتَمَعَ **حذيفة**  وَآبُو **مسعود**  فَقَالَ **حذيفة**: لَأَنَا بِمَا مَعَ **الرجال**  أَعْلَمُ مِنْهُ! 

إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ مَاءٌ وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ نَارٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً.

- قال: **أبو مسعود:**



هَكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ !!!!!.

قلت:

الخبر **منقطع** بين **المغيرة** و **نعيم** ، لعدم تصريح **الأول**، وهو

مدلس، بالسمع من **الثاني** .

قلت:

وأخرج **حبيل بن اسحاق** في: " الفتن " (ص: 34 رقم: 33، بترقيم الشاملة آليا،

متابعاً آخر في **جرير** فقال:

(46) حدثنا **عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو

الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، **الكوفي** (ت: 239 هـ) وهو **ثقة حافظ له اوهام**، {

حدثنا **جرير بن عبد الحميد** ، عَنْ **مِغْرَةَ** ، عَنْ **عَنْ** ، **عَنْ** ، **عَنْ** **نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ** ،

.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **الطبراني** في: " المعجم الكبير " (12 / 189 / 14072 بترقيم الشاملة آليا) متابعاً

آخر في **عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** فقال:

47 حدثنا **الحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقَ السُّرَيْيِّ** {بن إبراهيم، الدقيق (ت: 280 هـ) وهو حافظ²

مسنور³، أكثر عنه الطبراني في معاجمه³، حَدَّثَنَا **عُمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ** حَدَّثَنَا

جَرِيرٌ، عَنْ **مَغِيرَةَ**، **عِن** **نُعَيْمِ بنِ أَبِي هِنْدٍ**، {الخبر}.

قلت:

وأخرج **ابن مند** في: "الإيمان" (3: 1061/165)، بترقيم الشاملة آليا،

متابعاً آخر في **عُمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ** فقال:

48 أخبرنا **محمد بن يعقوب الشيباني** {بن يوسف بن الأخرم، أبو عبد الله **النيسابوري**

(249 هـ - 344 هـ) وهو **ثقة حافظ**، حدثنا **جبرئيل بن منصور الهروي** {بن نصر، أبو سعد

(ت: 292 هـ) وهو **ثقة زاهد**، حدثنا **عُمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ العسبي**، {الخبر}.

قلت:

وأخرج **ابن حبان** في: "صحيح ابن حبان" (28: 6925/140)، بترقيم الشاملة آليا،

متابعاً آخر في **جَرِيرٌ** فقال:

49 - أخبرنا **أحمد بن علي بن املثني** {بن عيسى بن هلال بن دينار التميمي، أبو يعلى

الموصلي (ت: 307 هـ) وهو **ثقة مأمون حافظ**، قال: حدثنا **أبو خنيفة** {زهير بن معاوية

بن حديج الجعفي، الكوفي، سكن **الجزيرة** (ت: 173 هـ) وهو **ثقة ثبت** {

قال: حَدَّثَنَا **جَرِيرٌ**، عَنْ **مَغِيرَةَ**، **عِن** **نُعَيْمِ بنِ أَبِي هِنْدٍ**، {الخبر}.

قلت:

وأخرج **الحسين بن إسماعيل طحامي** في: "الأمالي"، "مجلس إملاء في صفر

سنة ثلاثين وثلاثمائة" (1: 305/318)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **جَرِيرٌ**

فجاء في السند:

² وكان من الحفاظ الرحالة. [سير أعلام النبلاء للذهبي (14: 57)].

³ ذكره أبو بكر الخلال فقال: شيخ جليل سمعت منه سنة خمس وسبعين وقت خروجي إلى كرمان وكان عنده عن أبي عبد الله جزء مسائل كبار وكان رجلاً مقدماً رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدمه. [طبقات الحنابلة ص: 54، بترقيم الشاملة آليا]

أخبرنا الشيخ الجليل: **أبو الخطاب نصر بن البطر** أدام الله عزه {هو: نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، البزاز، أبو الخطاب بن أبي بكر القارئ **البغدادي** (398 هـ - 494 هـ) وهو ثقة}، قال: أخبرنا **أبو محمد: عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا اليه** {**البغدادي** المؤدب (ت: 408 هـ) وهو ثقة⁴}، قال: حدثنا القاضي:

أبو عبد الله: الحسين بن إسماعيل {بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان **المحاملي**، الضبي، **البغدادي** (235 هـ - 330 هـ) وهو صدوق}، إملأه قال:

(50) - حدثنا **يوسف بن موسى** {بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب **الكوفي**، المعروف: **الرازي**⁵، ثم **البغدادي** (ت: 253 هـ) وهو صدوق (خ د ت ع س ق)}، قال: حدثنا **جرير**، عن **مغيرة**، عن **عبد الحميد**، عن **نعيم بن أبي هند**، {الخبر}.

1.3.3 رواية منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش،
1.3.3.1 رواية جرير بن عبد الحميد، عن منصور،

أخرجها **أبو داود** في: "السنن"، الخبر رقم: 3760 فقال:

(51) حدثنا **الحسن بن عمرو** {**البصري** (الطبقة 10 توفي قبل سنة 230 هـ)⁶ وهو صدوق **حاشاه**  **الشيخان فلم يروا له شيئاً** في **الصحیح** ولم يرو له سوى أبو داود (د)}، حدثنا **جرير** (110 هـ - 188 هـ)، عن **منصور** {بن المعتمر السلمي، أبو عتاب **الكوفي** (ت: 132 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن **ربعي بن حراش** قال: اجتمع **حزيفة** و **أبو مسعود** فقال **حزيفة**:

⁴ قال السمعي في: "الأنساب" (5/ 713): ذكره أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال: خرجت يوماً من مجلس القاضي أبي عبد الله الحسن المحاملي، فأرادني أصحاب الحديث على المضي معهم إليه، فلم أفعل لأجل الحر، وكان يوماً صائغاً، ولم أرزق السماع منه، وكان ثقة. توفي في رجب سنة ثمان وأربعمئة ودفن بمقبرة باب حرب، وكان قد بلغ سبعا وثمانين سنة.

⁵ قال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (6: 305): كان أصله من الأهواز ومتجره بالري وسكن بغداد وحدث بها
⁶ لا يتسع الوقت لاستنباط معادلته الزمنية في إطار هذا البحث.

لأننا بما مع **الرجال** أعلم منه!

إن معه بحرا من ماء ونهرا من نار فالذي ترون أنه نار ماء والذي ترون أنه ماء نار. فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده ماء.

قال **أبو مسعود البصري**:

هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

قلت:

هذا مما **نفرد به الحسن بن عمرو** عن **جرير**.

- والحسن ليس من رجال الصريح، حيث تحاشاه الشيخان معاً،

- بالإضافة إلى احتمال أن يكون **جرير** وهم فيه عن منصور..

1.3.3.2) رواية شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور،

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 22248 فقال:

(52) حدثنا حسين بن محمد {بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي، **البروزي**، نزيل

بغداد (ت: 213 هـ) وهو **ثقة** (ع) }، حدثنا **شيبان** {بن عبد الرحمن التميمي مولاهم

النحوي⁷، أبو معاوية المؤدب **البصري**، نزيل **الكوفة** ثم **بغداد** (93 هـ - 164 هـ)⁸ وهو **ثقة**

صاحب كتاب **وليس بالحافظ**⁹، عن **منصور** (ت: 132 هـ)، عن **ربيع بن حراش** (ت:

104 هـ)، عن **حزيفة بن اليمان** (ت: 36 هـ)، قال:

⁷ قال ابن ماكولا في: "الإكمال" (2/ 40)، بترقيم الشاملة ألبا: "لم يكن نحويًا إنما هو من بني نحو بن شمس بن مالك بن فهم بن الأزد." وقال بدر الدين العيني في: "مغاني الأختار" (2/ 38)، بترقيم الشاملة ألبا: "قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري: شيبان النحوي نسب إلى بطن يقال لهم: بنو نحو بن شمس، بضم الشين، من بطن من الأزد. وذكر أبو بكر بن أبي داود، وأبو الحسين بن المنادي المنسوب إلى القبيلة، يزيد بن أبي سعيد النحوي لا شيبان النحوي هذا." وقال في: "مغاني الأختار" (5/ 270)، بترقيم الشاملة ألبا: وقال أبو بكر بن أبي داود: يقال لهم: بنو نحو، وليسوا من نحو العربية، ولم يرو منهم الحديث إلا رجلان أحدهما هذا، وسائر من يقال له: النحوي من نحو العربية: شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وهارون بن موسى النحوي، وأبو زيد النحوي.

⁸ تذكرة الحفاظ (1/ 218): توفي شيبان سنة أربع وستين ومائة وهو في عشر الثمانين رحمه الله تعالى.

⁹ قال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (4/ 212)، بترقيم الشاملة ألبا: أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا أبي حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ أبو بكر الأثرم الطائي قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: كان هشام أكبر عندك من شيبان قال: هشام أرفع يعني هشامًا الدستوائي هشام **حافظ** وشيبان صاحب كتاب.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لأننا أعلم بما مع الدجال منه
إن معه نارا تحرق ونهر ماء بارد
فمن أدركه منكم فلا يهلكن به ليغمضن عينيه وليقع في التي يراها نارا فإنها نهر ماء بارد.

قلت:

وأخرج **الطحاوي** في: "مشكل الآثار" (12: 4980/396)، بترقيم الشاملة آليا،
متابعاً آخر في **شيبان** فقال:


53 حدثنا **فهد** {بن سليمان بن يحيى، أبو محمد النحاس، أو الدلال، **الكوفي** نزيل **مصر**
(ت: 275 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، حدثنا **عبد الله بن رجاء** {بن عمر: ويقال: ابن المثنى، أبو
عمرو الغداني **البصري** (ت: 219 هـ) وهو **ثقة** (خ س ق)}، أخبرنا **شيبان**، عن **منصور**، عن
ربيع، عن **حزيفة** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:{الخبر}.

قلت:

وأخرج **ابن منده** في: "الإيمان" (3: 1064/168)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في
عبد الله بن رجاء فقال:

54 أخبرنا **خيثمة بن سليمان** {بن حيدرة، أبو الحسن **الأطرابلسي** (ت: 343 هـ) وهو
ثقة}،

55 و**محمد بن علي** {بن داود، يعرف بابن أخت غزال، أبو بكر **البغدادي** نزيل **مصر**
(ت: 264 هـ) وهو **ثقة**}،
قالا :

حدثنا **احمد بن حازم بن ابي غرزة** {بن محمد بن يونس بن قيس بن ابي غرزة، أبو عمرو
الغفاري **الكوفي** (ت: 276 هـ) وهو **حافظ متقن**}، حدثنا **عبيد الله بن موسى** {بن أبي
المختار بإذام العبسي، أبو محمد **الكوفي** (ت: 213 هـ) وهو **ثقة ينشبه**  (ع)}،

{ح: تحويل الإسناد}

56 وأخبرنا **علي بن محمد بن نصر** { الصائغ **البغدادي**، نزيل **مصر** (ت: 330 هـ) **وفيه بعض لين¹⁰**، حدثنا **هشام بن علي البصري** {أبو علي السيرافي (ت: 284 هـ) وهو **ثقة**، حدثنا **عبد الله بن رجاء الغداني** (ت: 219 هـ) ، قال: حدثنا **شيبان بن عبد الرحمن**، عن **منصور بن المعتمر** ، عن **ربيعي** ، عن **حزيفة** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:{الخبر}.

قلت:

الخبر ثابت إلى شيبان بن عبد الرحمن حدث عنه به ثلاث **ثقات**:

(أ) **حسين بن محمد بن بهرام**،

(ب) **وعبد الله بن رجاء**،

(ت) **وعبيد الله بن موسى**

1.3.3.3 رواية **زائدة بن قدامة**، عن **منصور**،

قلت:

أخرجها **أبو بكر بن أبي شيبة** في: "المصنف" (8: 19/649)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

57 حدثنا **حسين بن علي** {بن الوليد، الجعفي، مولاهم، أبو عبد الله أو أبو محمد **الكوفي** المقرئ (120 هـ - 204 هـ) وهو **ثقة (ع)**، عن **زائدة** {بن قدامة الثقفي، أبو الصلت **الكوفي** (ت: 160 هـ) وهو **ثقة ثبت (ع)**، عن **منصور**، عن **ربيعي**،{الخبر}.


1.3.3.4 رواية **أفضل بن مهلهل**، عن **منصور**،


قلت:

أخرجها **البيزار**: **أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار البصري** (ت: 292 هـ) **وهو ثقة حافظ**، في: "المسند" (7: 2485/335)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

¹⁰ لسان الميزان - (2 / 214) وهو بغدادي سكن مصر وكان فيه بعض اللين.

58) حدثنا **محمد بن أبي البخاري** { مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَانِيُّ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ الْحَرَانِيُّ

الواسطي، أبو عبد الله الضرير نزيل **بغداد** (ت: 259 هـ) وهو **صدوق** **بغرب**  **تاشاه**

 **الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (ت ق) {، قال : أخبرنا **يحيى بن آدم** {بن

سليمان الأموي، أبو زكريا **الكوفي** (ت: 203 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع) {، قال : أخبرنا

ألفضل بن مهمل {السعدي، أبو عبد الرحمن **الكوفي** (ت: 167 هـ) وهو **ثقة ثبت** {، عن

منصور ، {الخبر}.

1.3.3.5) رواية **المعتمر بن سليمان**، عن **منصور** ،

أخرجها **ابن المقرئ** في: "المعجم" (3: 980/34)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:

59) حدثنا **أبو محمد**: **عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال** {شيخ لابن المقرئ لم أقف

له على ترجمة  {، حدثنا **يعقوب بن إبراهيم الدورقي** {بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي

مولاهم أبو يوسف **البغدادي** (ت: 252 هـ) وهو **ثقة** (ع) {، حدثنا **معتمر بن سليمان** {بن

طرخان التيمي، أبو محمد، الملقب بالطفيل **البرصي** (100 هـ - 187 هـ) وهو **ثقة** (ع) {،،

قال: سمعت **منصورا** ، يحدث عن **ربيع بن حراش**، عن **حزيفة** قال: قال النبي صلى الله

عليه وسلم:

« لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدِّجَالِ مِنْهُ ، مَعَهُ نَارٌ تَحْرَقُ ، وَمَعَهُ مَاءٌ »،

ثم قال:

« فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَالَّذِي يَرَاهُ نَارًا فَاتِمًا هُوَ مَاءٌ ».

قلت:



الخبر ثابت إلى **منصور بن المعتمر** رواه عنه **ثقتان**:

(أ) **زائدة بن قدامة**،

(ب) **وشيبان بن عبد الرحمن**،

وقد **نفرده** منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش، الذي **نفرده** عن **حزيفة**

بن اليمان، بحيث لا تتعدى درجة وثوقية نقل الخبر إلى الرسول ﷺ حاجز:

12.5 %

قلت:

وهذا يدفعنا إلى التحقق من **الفرة النحديثة** ل **منصور بن المعتمر**، لأهمية

الرجل من وجهة نظر موضوعية خاصة، وهي اشتهاره من بين كل

الكوفيين بكونه **لا يدلس**.

وقد لخص **ابن حجر** قول الحفظ فيه فقال¹¹:

- قال **علي بن ابيزي**¹²، عن **يحيى بن سعيد**¹³ قال **سفيان**¹⁴:

كنت لا أحدث **الأعمش** عن أحد من أهل الكوفة إلا

رده

فإذا قلت: **منصور سكت**.

قلت:

وهذه شهادة دامغة ضد **الكوفيين** ومن **مدلسين** مشهورين وهما:

¹¹ في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (10/ 279)

¹² علي بن المدني {علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح، أبو الحسن: ابن المدني، البصري (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت ناقد إمام}،

¹³ يحيى بن سعيد {بن فروخ القطان التيمي، أبو سعيد الأحول البصري (ت: 198 هـ) وهو ثقة إمام}،

¹⁴ سفيان {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل البصرة (ت: 161 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن قد

يدلس}،

¹⁵ الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 هـ - 145 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس}،

أ) **سفيان الثوري** 

ب) و **الأعمش** 

واستطرد **ابن حجر** يقول:

- وقال **ابن أبي خيثمة**¹⁶: سمعت **عبي بن معين**¹⁷ وأبي {زهير بن حرب} حاضر يقول: إذا

اجتمع **منصور** و **الأعمش**  فقدّم **منصور**.

- وقال أيضا: سمعت **عبي** يقول: **منصور** أثبت من الحكم {بن عتيبة} و**منصور بن المعتمر** من أثبت الناس.

- وقال أيضا: رأيت في كتاب **علي بن ابيدي** وسئل أي أصحاب **ابراهيم**¹⁸  أعجب إليك؟

- قال: إذا حدثك عن **منصور ثقة** فقد ملأت يديك ولا تريد غيره.

- وقال **ابن أبي حاتم**¹⁹: سألت **أبي**²⁰ عن **منصور** فقال **ثقة**.

- قال: وسئل **أبي** عن **الأعمش**  و**منصور**؛ فقال:

الأعمش  **حافظ جلط و يذلس**

و**منصور** **أنقذ لا جلط ولا يذلس**.

- وقال **العجلي** {أحمد بن عبد الله}: **كوفي ثقة ثبت في الحديث كان أثبت أهل الكوفة**

وكان حديثه القدح لا يختلف فيه أحد. متعبد رجل صالح أكرهه على القضاء شهرين وكان فيه **نسيء قليل** ولم يكن بغال وكان أعمش من البكاء **وصام ستين سنة** وقامها.

¹⁶ زهير { بن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة البغدادي (ت: 234 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د س ق) ،

¹⁷ أبو زكريا ، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (158 هـ - 233 هـ) وهو حافظ ثقة إمام.

¹⁸ إبراهيم بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه (36 هـ - 96 هـ) وهو ثقة إلا أنه يرسل كثيرا

¹⁹ عبد الرحمن بن أبي حاتم { وأبو حاتم هو: محمد بن إدريس بن المنذر، التميمي، أبو محمد الرازي (ت: 327 هـ) وهو ثقة حافظ،

²⁰ أبو حاتم الرازي { محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي (ت: 277 هـ) وهو ثقة حافظ،

- وقال **الأجري**²¹ عن **أبي داود**²²: كان **منصور** لا يروي إلا عن **ثقة**.

قلت:

وقال **شمس الدين الذهبي** في: "سير أعلام النبلاء" (5/ 404):


قال **يحيى بن معين**: لم يكن أحد أعلم بحديث **منصور** من **النوري** {سفيان}.
وقد روى **حصين** {بن عبد الرحمن السلمي (43 هـ - 36 هـ)، عن **منصور**،

وكان **حصين** أسن منه.

- وقال **هشيم** {بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي **الواسطي**، قيل إنه **بخاري** الأصل (ت: 183 هـ) وهو **ثقة كثير التدليس**  و**الإرسال الخفي** : {سئل **حصين**: أنت أكبر أم **منصور**؟ قال:

إني لأذكر ليلة زفت أم **منصور** إلى أبيه.

وقال **أبو بكر بن عياش** {بن سالم الأسدي الحنظلي المقرئ **الكوبي** (95 هـ - 193 هـ) وهو **صدوق خطي** ²³، {عن **مغيرة** {بن مقسم الضبي، أبو هشام الفقيه الأعمى **الكوبي** (ت: 136 هـ) وهو **ثقة متقن** (ع)، لكن قد **يرلس** :

اختلف **منصور** إلى **إبراهيم** {النخعي (36 هـ - 96 هـ)  وهو من أعبد الناس،

فلما أخذ في الآثار، فتر.

²¹أبيو عبيد الأجري

²²أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي **السجستاني** (202 هـ - 275 هـ) وهو ثقة حافظ.

²³ قال أحمد: **صدوق** صاحب قرآن، وخير. وقال: **ثقة**، وربما **غلط**. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس بذاك في الحديث، وهو من أهل الصدق، والأمانة. وعن محمد بن عبد الله بن نمير: **ضعيف**. وقال أبو نعيم (الفضل بن دكين): لم يكن في شيوخنا أكثر غلطا من **أبي بكر**. وقال يعقوب بن شيبه: شيخ قديم معروف بالصلاح البارِع وكان له فقه كثير وعلم باخبار الناس ورواية للحديث يعرف له سنة وفضل وفي حديثه اضطراب وقال الساجي: **صدوق يهم**. وقال علي بن المدني عن يحيى بن سعيد (القطنان): لو كان **أبو بكر بن عياش** حاضرا ما سألته عن شيء ثم قال إسرائيل فوق أبي بكر وكان يحيى بن سعيد إذا ذكره عنده **كلح وجهه**. وقال الزار: لم يكن **بالحافظ** وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه. {تهذيب التهذيب (12: 33). و{تهذيب الكمال" (33: 133).}

و قال **خلف بن تميم** {بن أبي عتاب التميمي الدارمي، أبو عبد الرحمن **الكوفي**، نزيل **المصيصة** (ت: 213 هـ) وهو **صديق**}: حدثنا **زائدة**²⁴، أن:

منصورا صام أربعين سنة، وقام ليلاً

وقال **أبو داود**:

طلب **منصور** الحديث قبل **وقعة الجماجم**²⁵، و**الأعمش** طلب بعد الجماجم.



ويبين اللوح التالي المعادلة الزمنية لعمر **منصور بن المعتمر** المتوافقة مع كل هذه المعطيات باستعمال المعادلات الزمنية لبعض شيوخه وهم:

الحكم {بن عتيبة الكندي، أبو محمد **الكوفي** (36 هـ - 115 هـ)  ومعادلته الزمنية هي:


$$س^2 - 151س + 4140 = .$$

ومجاهد {بن جبر، أبو الحجاج **الطلي** (21 هـ - 104 هـ) ومعادلته الزمنية هي:

$$س^2 - 125س + 2600 = .$$

والحسن {بن أبي الحسن: يسار **البصري** (21 هـ - 110 هـ)   ، ومعادلته الزمنية هي:

$$س^2 - 131س + 2310 = .$$

وأبراهيم بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران **الكوفي** الفقيه (36 هـ - 96 هـ)  ، ومعادلته الزمنية هي:

$$س^2 - 132س + 3456 = .$$

²⁴زائدة {بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي (ت: 160 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)؛

²⁵وقعة الجماجم بين عبد الرحمن بن الأشعث والحجاج بن يوسف الثقفي، قتل فيها العديد من القراء وكانت سنة ثلاث وثمانين أو اثنتين وثمانين، والجماجم: موضع بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها.

وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق **الطبري** (53 هـ - 125 هـ) ومعادلته الزمنية هي:

$$\text{س}^2 - 178 \text{ س} + 6625 = .$$

والأخذين عنه من التلاميذ والأقران:

خَمِينُ بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل **الكوفي** (43 هـ - 136 هـ) ، ومعادلته الزمنية هي:

$$\text{س}^2 - 179 \text{ س} + 5848 = .$$

و **ابن شهاب الزهري الطبري** (50 هـ - 124 هـ)، ومعادلته الزمنية هي:

$$\text{س}^2 - 174 \text{ س} + 6200 = .$$

و **الأعمش**: سليمان بن مهران **الكوفي** (59 هـ - 145 هـ) ، ومعادلته الزمنية هي:

$$\text{س}^2 - 204 \text{ س} + 8555 = .$$

و **شيبان** بن عبد الرحمن التميمي، أبو معاوية **البصري**، نزيل **الكوفة** ثم **بغداد** (93 هـ - 164 هـ)²⁶ ومعادلته الزمنية هي:

$$\text{س}^2 - 257 \text{ س} + 15252 = .$$

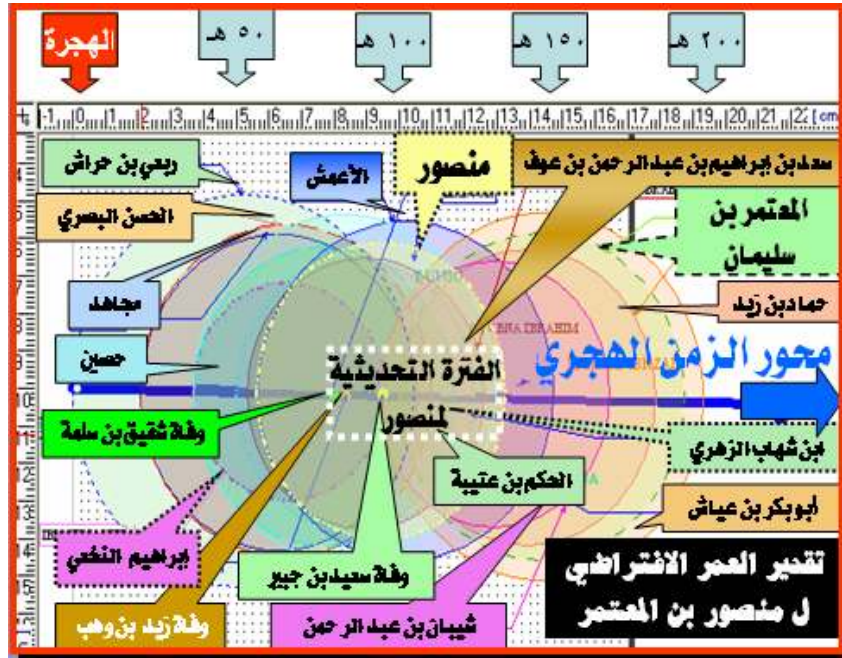
و **حَمَّاد بن زَيْد** بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل **البصري** (98 هـ - 179 هـ) ومعادلته الزمنية هي:

$$\text{س}^2 - 277 \text{ س} + 17542 = .$$

و **الطعنمر** بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد **البصري** (100 هـ - 187 هـ) ، ومعادلته الزمنية هي:

$$\text{س}^2 - 287 \text{ س} + 18700 = .$$

²⁶تذكرة الحفاظ (1/ 218): توفي شيبان سنة أربع وستين ومائة وهو في عشر الثمانين رحمه الله تعالى.



وقد أخذنا في الاعتبار لاستنباط معادلة **منصور**، كونه:

(أ) من أقران **الأعمش** ،

(ب) وبأن **حصين بن عبد الرحمن** السلمي (43 هـ - 36 هـ) شهد زواج والد

منصور بأم **منصور** قبل أن يولد لهما **الأخير**،

(ت) ويكون **منصور** ابتداءً الطلب في الفقه مع الفقيه: **إبراهيم بن قيس بن الأسود**

النخعي، أبي عمران الكوفي (36 هـ - 96 هـ) ، قبل أن يفتر ويغير

وجهته العلمية.

قلت:

نستشف من هذه المعطيات أن عمر **منصور** يوم بدأ في السماع والتحديث كان في

حدود 20 أو 25 سنة.

فيكون عمره، إن أخذنا بالاحتمال الثاني، قد امتد خلال الفترة ما بين حوالي: 55 هـ

إلى 132 هـ، أي أنه عمّر حوالي: 77 سنة.

ويترتب عن هذا أن عمر **حصين** يوم زواج والدي **منصور** كان حوالي 13 سنة.

وهي سن تمكنه من تذكر الحدث.

قلت:

وقد نقل أن **منصوراً** قد صام وقام 40 سنة، بل وقيل 60 سنة، وهذا يعني، لو أخذنا بالفترة الأطول، أنه شرع في ذلك وعمره لما يتجاوز بعد 18 سنة. وهي فترة الشباب والحماس والعزم. وقد بينا على اللوح بواسطة المستطيل الأبيض المنقط، أن فترته التحديثية امتدت من سنة 80 هـ تقريباً إلى 132 هـ، أي لحوالي: 52 سنة.

وتكون المعادلة العُمرية ل **منصور بن المعنر** (55 هـ - 132 هـ) هي:

$$\text{س}^2 - 187 \text{ س} + 7260 = .$$

1.3.4) رواية **أبي مالك: سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش،**
1.3.4.1) رواية **يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي،**

أخرجها **الإمام أحمد** في: "المسند"، الخبر رقم: 22192 و 22342 فقال:

(60) حدثنا **يزيد بن هارون** {أبو خالد السلمي **الواسطي** (206 هـ) وهو **ثقة متقن**
(ع)}، أخبرنا **أبو مالك الأشجعي: سعد بن طارق** {بن أشيم، **الكوفي** (دون وسطى التابعين)
وهو **ثقة** }، حدثنا **ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان،** قال: قال رسول الله صلى اللهم
عليه وسلم:

لأننا أعلم بما مع الدجال من الدجال.
معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر رأي العين نار تأجج فإن أدركن
واحدا منكم فليأت النهر الذي يراه نارا فليغمض ثم ليطأطن رأسه فليشرب فإنه ماء بارد.

وإن الدجال ممسوح العين اليسرى عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقروه كل مؤمن
كاتب وغير كاتب.

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الصبهاني**
(ت: 395 هـ) في: "الإيمان" (3: 1059/163)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **يزيد**
بن هارون فقال:

(62) أخبرنا **أحمد**²⁷ **بن محمد بن زياد** {بن بشر بن درهم، أبو سعيد بن الأعرابي

البصري، نزيل **مكة** و**شيخ الحرم** (246 هـ - 340 هـ) وهو **ثقة حافظ**، قد **يهم** {28،

، حدثنا **محمد بن عبد الملك بن مروان** {الدقيقي، أبو جعفر **الواسطي** (ت: 266 هـ) وهو


صدوق معاصر **للشيعين** ولم يخرج له **شيئا**  في **الصحيح** (دق)، حدثنا **يزيد بن هارون**، حدثنا **أبو مالك الأشجعي**، حدثنا **ربيع بن حراش**، {الخبر}.

رواه **مروان بن معاوية** {بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبو عبد الله **الكوفي** نزيل **مكة** و**دمشق** (ت: 193 هـ) وهو **ثقة حافظ بدلس** أسماء الشيوخ (ع)، مثله.

1.3.4.1) رواية **خلف بن خليفة**، عن **أبي مالك الأشجعي**،

أخرجها **أبو عبد الله الحاكم النيسابوري** في: "المستدرک علی الصحیحین" (19/8645/405)، بترقيم الشاملة آليا، فقال:


(61) - حدثني **أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه** {الجلاب، **النيسابوري** (266 هـ - 340 هـ)

وهو **مسنور لا يعرف حاله** ، حدثنا **محمد بن شاذان الجندرجي**³⁰ {الأصم، أبو

سعيد النيسابوري (ت: 286 هـ) وهو **مسنور** ، حدثنا **سعيد بن سليمان الواسطي**

{سعدوية، أبو عثمان الضبي البزاز، نزيل **بغداد** (125 هـ - 225 هـ) وهو **ثقة** عمر مائة

سنة  (ع)، حدثنا **خلف بن خليفة الأشجعي** {بن صاعد، أبو أحمد **الكوفي** ثم

الواسطي ثم **البغدادى** (81 هـ - 181 هـ) وهو **صدوق** عمر مائة سنة  **نغير** قبل موته

²⁷ ورد في الأصل: "محمد" وهو تحريف فقد روى ابن منده نفس السند في كتاب: "الإيمان" (35/52/1) بترقيم الشاملة آليا فقال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن أبيه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من وحده الله، وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل"

²⁸ قال الذهبي في: "العبر في خبر من غير" (ص: 174، بترقيم الشاملة آليا: "قال عبد الرحمن ابن منده: كتب أبي عن أبي سعيد الأعرابي، ألف جزء"

²⁹ قال الحاكم: سمعته يقول: قال لي ابن خزيمة: بلغني أنك كتبت عن محمد بن جرير الطبري تفسيره. قلت: نعم كتبتك كله إملاء، فاستعاره مني. قال الحاكم: وسمعته، يقول: كتبت عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ثلاث مئة جزء. قال الحاكم: توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة. {سير أعلام النبلاء للذهبي" (15: 419)}. ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل.

³⁰ ورد في الأصل "الجوهري" وهو تحريف.

واختلط  **حاشاه**   البخاري فلم يروه له شيئاً في **المصحيح** (بخ م 4)، حدثنا

أبو مالك الأشجعي ، عن   **أبي حازم الأشجعي** {سليمان بن دينار الأعرج مولى
عزة الأشجعية (ت: حوالي 100 هـ)³¹ وهو ثقة (ع)}، عن **ربيع بن حراش** ، عن **حزيفة بن
اليمان** رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أنا أعلم بما مع الدجال منه ، نهران : أحدهما نار تاجج في عين من رآه ، والآخر ماء أبيض
فإن أدركه منكم أحد فليغمض ، وليشرب من الذي يراه نارا ، فإنه ماء بارد ، وإياكم والآخر
فإنه الفتنة» ،

واعلموا أنه مكتوب بين عينيه كافر ، يقرأه من يكتب ومن لا يكتب ، وأن إحدى عينيه
ممسوحة عليها ظفرة ،

أنه يطلع من آخر أمره على بطن الأردن ، على بيته أفيق ، وكل واحد يؤمن بالله واليوم الآخر
ببطن الأردن ، وأنه يقتل من المسلمين ثلثا ، ويهزم ثلثا ، ويبقى ثلثا ، ويجن عليهم الليل ،
فيقول بعض المؤمنين لبعض : ما تنتظرون أن تلحقوا بإخوانكم في مرضاة ربكم ، من كان
عنده فضل طعام فليغد به على أخيه ، وصلوا حين ينفجر الفجر ، وعجلوا الصلاة ، ثم أقبلوا
على عدوكم ، فلما قاموا يصلون نزل **عيسى ابن مريم** صلوات الله عليه إمامهم ،
فصلى بهم ، فلما انصرف قال :

" هكذا افرجوا بيني وبين عدو الله "

قال **أبو حازم** : قال **أبو هريرة** {الدوسي}، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبد الرحمن بن
صخر، وقيل: ابن غنم،... (ت: 58 هـ) وهو **صحابي** (ع):

« فيذوب كما تذوب الإهالة في الشمس » .

وقال **عبد الله بن عمرو** {بن العاص بن وائل السهمي القرشي}، أبو محمد **الطائي** (ت: 63
هـ) وهو **صحابي** {:

« كما يذوب الملح في الماء» ،

³¹ قال الدلابي في ترجمته في: "الكنى والأسماء" (3/ 192)، بترياق الشاملة أليا : "أخبرني محمد بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ،
عن محمد بن عمر ، قال : أبو حازم الأشجعي: اسمه سلمان بن دينار ، لقي : ابن عمر ، وأبا هريرة ، وكان علويا ، هلك في إمارة
هشام {بن عبد الملك الأموي (71 هـ - 125 هـ) حكم خلال الفترة 105 هـ - 125 هـ} . وجاء في: "مشاهير علماء الأمصار" (ص:
174): أبو حازم الأعرج اسمه سلمان الأشجعي مولى عزة الأشجعية توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز (99 هـ - 101 هـ) وكان من
خير أهلها.

وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى إن الشجر والحجر ليناوي : يا عبد الله ، يا عبد الرحمن ، يا مسلم هذا يهودي فاقتله ، فينفيهم الله ويظهر المسلمون ، فيكسرون الصليب ،

ويقتلون الخنزير ، ويضعون الجزية . فبينما هم كذلك ، أخرج الله أهل **يا جوج**

وما جوج فيشرب أولهم البحيرة ، ويجئ آخرهم وقد استقوه ، فما يدعون فيه قطرة ،

فيقولون : ظهرنا على أعدائنا قد كان هاهنا أثر ماء ، فيجئ نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراعه ، حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين ، يقال لها : لد ، فيقولون : ظهرنا على من في الأرض ، فتعالوا نقاتل من في السماء ، فيدعو الله نبيه صلى الله عليه وسلم عند ذلك ، فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم ، فلا يبقى منهم بشر ، فتؤذي ريحهم المسلمين ، فيدعو عيسى صلوات الله عليه عليهم ، فيرسل الله عليهم ريحا فتقتلهم في البحر أجمعين .»

قال **الحاكم** عقبه:

« هذا حديث **صحيح!!!!!! على شرط مسلم!!!!!!** ، ولم يخرجاه »

قلت:

نسي **الحاكم** أن الراويين المتفردين بالخبر.

(أ) **أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه** ،

(ب) **ومحمد بن شاذان الجندفرجي** ،

لا تعرف أحوالهما .

ثم إن هذا السند **خالف** **الذي قبله** ، الذي يرويه الثقة الثبت: **يزيد بن**

هارون حيث زيد في هذا السند: **أبا حازم الأشجعي بين أبي مالك الأشجعي** ، و

ربيع بن حراش.

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله : ابن منده الأصبهاني** (ت: 395 هـ) في: "الإيمان" (3):

(1060/164)، بترياق الشاملة آليا، متابعاً آخر في **سعيد بن سليمان** فقال:

(63) أخبرنا **محمد بن الحسين بن علي** {بن ماقولة أبو جعفر **الأصفهاني** (ت: 331)

مستملى أحمد بن مهدي وهو **مسنور** ، حدثنا **أحمد بن مهدي** {بن رستم، أبو جعفر

الأصفهاني (ت: 272 هـ) وهو ثقة³² ، حدثنا **سعيد بن سليمان** ، حدثنا **خلف بن خليفة** ،
عن **أبي مالك الأشجعي** ، عن **ربيع بن حراش** ، عن **حزيفة** ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : {الخبر}.

قلت:

والمتن المختصر:

أنا أعلم بما مع الدجال منه ، نهران : أحدهما نار تأجج في عين من رآه ، والآخر ماء
أبيض فإن أدركه منكم أحد فليغمض ، وليشرب من الذي يراه نارا ، فإنه ماء بارد ، وإياكم
والآخر فإنه الفتنة.

نفرده **يزيد بن هارون**، عن **أبي مالك الأشجعي**، عن **ربيع بن حراش**، عن **حزيفة**

بن اليمان، عن **الرسول ﷺ**.

ولا تتعدى درجة وثوقية النقل من **يزيد بن هارون** إلى الرسول ﷺ حاجز:

6.25%

للنفر في أربع طبقات متتالية.

قلت:

فلم يسلم لنا من كل الروايات عن **ربيع بن حراش** سوى روايتين:

(أ) رواية **منصور بن المعتمر** عنه، ودرجة وثوقية النقل **العدلي** فيها لا

تتجاوز **12.5%** إلى **الرسول ﷺ**.

(ب) ورواية **يزيد بن هارون**، عن **أبي مالك الأشجعي**، عنه، ودرجة وثوقية

النقل العدلي فيها لا تتجاوز **6.25%** إلى **الرسول ﷺ**.

ولا تتجاوز بالتالي درجة وثوقية النقل بروايتي **العدلين**: **منصور بن المعتمر**

ويزيد بن هارون إلى الرسول ﷺ حاجز:

18.75%

³² قال الذهبي في ترجمته في: "تذكرة الحفاظ" (2/ 598): قال أبو نعيم (الأصفهاني): كان صاحب أموال، انفق على أهل العلم ثلاث مائة ألف درهم. وقال محمد ابن يحيى بن منده: لم يحدث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه، صنف المسند. ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنة، صاحب عبادة.

وهي درجة مندرجة في النقل لا تبنى فوقها العقائد والغيبيات بحال.

قلت:

فهذا التحليل المستفيض أثبت لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن هذا الخبر يعد من

أفراد ربعي بن حراش عن حزيفة بن اليمان

وينطرح السؤال المنهجي:

هل ل **ربعي بن حراش** أفراد أخرى ؟

باستعراض للكتب التسعة، حصلنا على المفاريد التالية ل **ربعي بن حراش**

الخبر الأول

أخرجه **البخاري** في صحيحه، الخبر رقم: 1935 فقال:

حدثنا **احمد بن يونس** {احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس **الكوفي** (113 هـ -

227 هـ) وهو **ثقة حافظ** (ع)}، حدثنا **زهير بن معاوية** {بن معاوية بن حديج الجعفي، أبو

خبثمة **الكوفي**، سكن **الجزيرة** (ت: 173 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}، حدثنا **منصور**، أن **ربعي بن**

حراش حدثه، أن **حزيفة** رضي اللهم عنهم حدثه قال:

قال النبي ﷺ:

- تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم.

- قالوا: أعملت من الخير شيئاً؟

- قال: كنت أمر فتيتاني أن ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر.


- قال: قال: فتجاوزوا عنه.

قال **أبو عبد الله** (البخاري):

- وقال **أبو مالك** {سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي، **الكوفي** (دون وسطى التابعين) وهو **ثقة**




(ع)}، عن **ربعي**:

كنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر،

- وتابعه **شعبة** {بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام **الواسطي**، ثم **البصري** (ت: 160 هـ) وهو **ثقة منقذ** (ع)، عن **عبد الملك** {بن عمير بن سويد بن حارثة اللخمي، القاضي، أبو عمرو، أو أبو عمر **الكوفي** (ت: 136 هـ) وهو **ثقة** فصيح عالم **نخير حفظه**  وربما

دلس ، **عن**  **ربعي**.

- وقال **أبو عوانة** {وضاح بن عبد الله اليشكري **الواسطي** (ت: 176 هـ) وهو **ثقة ثبت إذا**

حدث من كتابه، وقد **يغلط**  إذا حدث من حفظه، عن **عبد الملك** ، **عن**  **ربعي**:

أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر.

- وقال **نعيم بن أبي هند** {النعمان بن أشيم الأشجعي **الكوفي** (ت: 110 هـ) وهو **ثقة رهي**
بالنصب  **خاشاه**  **البخاري فلم يره له شيئاً** في الأصول وإنما في التعاليق في **الصحيح** (خت م الفساد ت س ق) عن **ربعي**:

فأقبل من الموسر وأتجاوز عن المعسر.

قلت:

وتابع **مسلم** في صحيحه تحت رقم 2917 **البخاري** متابعة تامة في **أحمد بن يونس** فقال:

حدثنا **أحمد بن عبد الله بن يونس**، حدثنا **زهير**، حدثنا **منصور**، عن **ربعي بن حراش**، أن **حزيفة** حدثهم قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا أعملت من الخير شيئاً قال لا قالوا تذكر قال كنت أداين الناس فأمر فتياي أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر.
قال: قال الله **عَلَيْكَ**: تجاوزوا عنه.

قلت: 

وكذلك رواه:

- **ابن ماجة** في "السنن"، كتاب الأحكام، الخبر رقم: 2411 فقال:

حدثنا **محمد بن بشار** {محمد بن بشار بن عثمان العبدى، اللقب: بندار، أبو بكر **البصري** (ت: 252 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **أبو عامر** {عبد الملك ابن عمرو العقدي **البصري** (ت: 250 هـ)}

وهو **ثقة** (ع) {، حدثنا **شعبة**، عن **عبد الملك بن عمير** ، قال: **سمعت**

ربيع بن حراش يحدث عن **حزيفة** عن **النبي** صلى اللهم عليه وسلم أن:

رَجُلًا مَاتَ فَقِيلَ لَهُ مَا عَمِلْتَ؟ فَأَمَّا ذَكَرَ أَوْ ذَكَرَ
- قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَجَوَّزُ فِي السَّكَّةِ وَالنَّقْدِ وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ.
فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

قال **أبو مسعود**:

أَنَا قَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قلت: 

فانجبر **نابلس** **عبد الملك بن عمير**  بتصريحه بالسماع من **ربيع**.

والخبر **ثابت** بالتالي من رواية **منصور بن ابوعنمر** وغيره إلى **ربيع**.

وهذا مما **نفرد به ربيع** عن **حزيفة**.

الخبر الثاني

أخرجه **النسائي** في: "السنن الصغرى"، الخبر رقم: 716 فقال:

أخبرنا **عبيد الله بن سعيد** {بن يحيى بن برد، أبو قدامة **السرخسي** (ت: 241 هـ) وهو **ثقة**

مامون}، قال حدثنا **يحيى** {بن سعيد بن فروخ القطان التيمي، أبو سعيد الأحول **البصري**

(ت: 198 هـ) وهو **ثقة** **إمام**}، عن **سفيان** {بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله


الكوفي، نزيل **البصرة** (ت: 161 هـ) وهو **ثقة حافظ**، لكن قد **يدلس** ، قال **حَدَّثَنِي** **مَنْصُورٌ**، عَنْ **رَبِيعٍ**، عَنْ **طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُكَارِبِيِّ** {**الكوفي** (ت: ؟) وهو **صحابي** يروى عنه حديثان فقط **حاشاه**  **الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيفة** (عخ 4) ³³، قال قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَلَ تَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا عَنْ يَمِينِكَ وَأَبْصُقْ خَلْفَكَ أَوْ تَلْقَاءَ شِمَالِكَ،
إِنْ كَانَ فَارِعًا، وَإِلَّا فَهَكَذَا وَبِزُقَ تَحْتَ رِجْلِهِ وَدَلَكَهُ.

قلت:

وأخرج **أبو داود** في: "السنن"، الخبر رقم: 404 متابعاً آخر في **منصور** فقال:

حَدَّثَنَا **هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ** {بن مصعب بن أبي بكر: شبر بن صعفوق التميمي الدارمي، أبو السري **الكوفي** (152 هـ - 243 هـ) وهو **ثقة**، **حاشاه البخاري** فلم يرو له في

الصحيفة  (عخ م د) {، عَنْ **أَبِي الْأَخْوَصِ** {سلام بن سليم، **الكوفي** (ت: 179 هـ) وهو **ثقة متقن** {، عَنْ **مَنْصُورٍ**، عَنْ **رَبِيعٍ**، عَنْ **طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُكَارِبِيِّ** قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:.....{الخبر}.

قلت:

الخبر ثابت إلى **منصور** وقد **نفرد به** عن **ربيع**، الذي **نفرد به** عن **طارق** **بن عبد الله المكاربي**

فهذا من **أفراد ربيعي** بالأساس.

³³ قال ابن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل" (4/ 485): "طارق بن عبد الله المحاربي له صحبة روى عنه ربيعي بن خراش وأبو صخرة جامع بن شداد سمعت أبا يقول ذلك. وقال العقيلي في: "ضعفاء العقيلي" (1/ 106): "وليس يروى طارق عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثين هذا وحديث رواه أبو صخرة جامع بن شداد عنه رأى النبي عليه السلام بسوق ذي المجاز يقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا"

الخبر الثالث

أخرجه **الترمذي** في: "السنن"، الخبر رقم: 2492 فقال:

حدثنا:

(1) **محمد بن بشار**،

(2) **ومحمد بن املثني**،

قالا:

حدثنا **محمد بن جعفر**، حدثنا **شعبة**، عن **منصور بن ايعنمر**، قال: سمعت

ربيعي بن حراش يحدث عن **زيد بن ظبيان** وهو **مجهول الحال**  ³⁴(ت س)؛،

يرفعه إلى **أبي دُرٍّ** {جندب بن جنادة الغفاري **الربري** (ت: 32 هـ) وهو **صحابي** (ع)}، عن

النبي ﷺ قال:

ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله.

فأما الذين يحبهم الله:

-- فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه.

-- وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا

رءوسهم فقام أحدهم **بنملقني!!!**  ويتلو آياتي.

-- ورجل كان في سرية فلقى العدو فهزموا وأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح له.

والثلاثة الذين يبغضهم الله:

-- الشيخ الزاني،

-- والفقر **اطخنال!!!** ،

-- والغني الظلوم.

³⁴ قال ابن حبان في ترجمته في: "ثقات ابن حبان": (249 /4): زيد بن ظبيان الكوفي يروى عن أبي ذر روى عنه ربيع بن حراش. قلت (عمراني): ومع ذلك جعله ابن حبان ثقة على ما دأب عليه في توثيق المجاهدين. وسيقول ابن حجر فيه: "مقبول" على عادته في توثيق المجاهدين إن توبعوا!!

قلت:



هذا المتن **منكر** يقف له الشعر.

والخبر ثابت إلى منصور رواه عنه **ثقان:**

(أ) **شعبة بن الحجاج،**

(ب) **وشيبان بن عبد الرحمن،**

وقد **نفرد به منصور** عن **ربيعي**، الذي **نفرد به** عن **زيد بن ظبيان**

الذي لا يعرف حاله، والذي **نفرد به** عن **أبي ذر**، وهو منه براء، والذي

نفرد به عن الرسول ﷺ، وهو منه براء.

فهذا الخبر **لا يصح سنداً ولا منا** وهو من دون أدنى شك من

اختراع زيد بن ظبيان

وبالتالي، وتالي التوالي، فمجرد رواية **ربيعي العابد الزاهد، الذي لا**

يكذب، لهذا الخبر يثبت ما كان **الإمام مالك** رحمه الله قد قرره كقاعدة عامة

في **أهل الصلحاء والعبادة** بقوله³⁵:

أدركت بهذا البلد مشيخة من **أهل الصلحاء والعبادة محدثون ما**

سمعت من واحد منهم حديثاً قط.

قيل: ولم يا أبا عبد الله؟

قال: لم يكونوا يعرفون ما يحدثون!.

³⁵ الخبر أورد ابن حبان في: "المجروحين" (1/ 41) فقال: فأما مالك بن أنس فإن محمد بن المنذر حدثنا. قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثنا إبراهيم بن المنذر، عن مطرف {بن عبد الله بن مطرف}، قال: أشهد لسمعت مالكا يقول:....{الخبر}.

الخبر الرابع

أخرجه **النسائي** في: "السنن الصغرى"، الخبر رقم: 5048 فقال:

أخبرنا **محمد بن عبد الأعلى الصنعاني** {أبو عبد الله القيسي **البصري** (ت: 245 هـ) وهو

ثقة خاشاه  **البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح** (م قد ت ن ق) ، قال: حدثنا

المعتمر {بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد **البصري** (100 هـ - 187 هـ) وهو **ثقة**

(ع) ، قال سمعت **منصوراً** يحدث عن **ربيع**، عن **امرائه** { **الكوفية** (طبقة وسطى

التابعين) وهي **مجهولة الحال**  ، عن **أخت حذيفة** {فاطمة بنت اليمان

أطرية (ت: ؟) وهي **صحابية** قالت:

خطبنا رسول الله صلى اللهم عليه وسلم فقال:

يا معشر النساء أما لكن في الفضة ما تحلين أما إنه ليس منكن امرأة تحلى ذهباً
تظهره إلا عذبت به.

قلت:




الخبر ثابت إلى منصور رواه عنه عدة منهم:

- **شعبة بن الحجاج**،

- **أبو عوانة**، **وضاح البشكري**  ،

- **المعتمر بن سليمان**،

- **وجير بن عبد الحميد**  ،

وقد **نفرد به منصور** عن **ربيع**، الذي **نفرد به** عن **امرائه**  ، التي

نفردت به عن **فاطمة بنت اليمان**.

قلت: 

ظاهر إذن أن ل **ربيع بن حراش أفراد** لا يشاركه فيها غيره.
ومن **أفراده** الخبر المنسوب إلى **حذيفة** والقائل:

إن معه {الدجال} نارا تحرق ونهر ماء بارد

ولن نستطيع البث في حقيقة النار ونهر الماء هذين، حتى نستقصي كل ما ورد فيهما من أخبار.

انتهى ويليّة

الجزء الخامس

رواية **عبد الرحمن بن قرط البصري** ، عن **حذيفة بن اليمان**،